النشرة الشهرية
لجنة المرأة فى المجلس الوطنى للمقاومة الإيرانية

النشرة الشهرية

لجنة المرأة

المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية

شباط – فبراير / ٢٠١٦

النشرة الشهرية للجنة المرأة في المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية

شباط – فبراير / 2016

المقدمة

وقد تميز شهر شباط - فبراير عام ٢٠١٦ فى إيران بتصعيد الضغط على النساء السجينات وعدم توفير الرعاية الصحية لهن.

كما زادت الحكومة سيطرتها على النساء وقمعها العنيف لفرض الحجاب القسرى عليهن حيث شهدت المدن الإيرانية خاصة العاصمة طهران نشر عدد كبير من الدوريات المسماة بـ« الإرشاد» فى الشوارع حتى خلال اقامة مهرجان «السينما» فى طهران. ومن أهم التطورات فى شهر فبراير يمكن الإشارة الى البيان الصادر من «لجنة الأمم المتحدة المعنية بحقوق الأطفال» فى إدانة النظام الإيرانى بسبب انتهاكه المعايير الدولية من خلال مواصلتها استخدام عقوبة الإعدام ضد الشابات والشباب الذين لم يكونوا قد بلغوا سن ١٨ عاما فى وقت ارتكاب الجريمة. تم اتخاذ هذا الموقف الدولى بعد إعلان ١٨ خبيراً مستقلاً منتميا للامم المتحدة عن دراساتها حول قضية حقوق الأطفال فى إيران و١٣ دولة أخرى. وطلبت الأمم المتحدة من النظام أن يكون مسؤولا تجاه اعدام الشباب والمراهقين الذين كانت أعمارهم دون الثامنة عشر عاما حين ارتكاب الجريمة وأن يتعامل حسب المعايير الدولية وأكد خبراء الأمم المتحدة أن سن العقوبة في ايران تمييزية خاصة للفتيات أي 9 سنوات للبنات و15 عاما للفتيان. تتعرض الفتيات الإيرانيات فى كثير من مجالات منها فى القضاياالأسرية والقضائية والعدالة والجنائى وحق التملك يتعرضن للتمييز وتعامل النظام الإيرانى مع الفتيات القاصرات اللواتى يضطررن من الزواج من اشخاص كبار السن فى تناقض مع المعايير الدولية.

السجن

ظروف السجن

إن الضغط على السجينات فى سجون النظام الإيرانى وحرمانهن من تلقي العلاجات الطبية اللازمة الدنيا كان مستمرا فى الشهر المنصرم. من ضمن هؤلاء السجينات هى « صفية صادقى» سجينة سياسية بالغة من العمر ٣٦ عاما ومحكومة بالسجن لمدة ١٥ عاما و رغم أنها تعانى من مشاكل فى الكلى والقلب مع ذلك لم يسمح لها بالخروج لتلقي العلاج فى مستشفى خارج السجن.

وحالة أخرى تتعلق بـــ« زينب جلاليان» وهى سجينة سياسية كردية تعانى من أمراض الأمعاء ومرض ظفر العين حيث هى على وشك أن تفقد بصرها كاملا. رغم ذلك قد اشـترط المدعى العام لمدينة «خوى» خروجها من السـجن لتلقي العلاج بإجرائها مقابلة تلفازية وأداء اعترافات كاذبة بالتهم الموجهة اليها.
وفى هذا السـياق تم حرمان السـجينة السـياسـية الكردية «قدرية قادرى» من الالتقاء بعائلتها بذريعة رفضها لحفظ القرآن قسريا.

هذا ومنعت «نرجس محمدى» و هى سـجينة سـياسـية أخرى من أى اتصـال هاتفى بطفليها. وفى رسـالة لها وصـفت نرجس ظروف مروعة تعيشـها هى وصاحباتها السجن قائلة « إن جناح النساء فى سجن إيفين هو جناح وحيد تمنع فيه السجينات من الالتقاء بعائلتها.

الاعتقالات التعسفية

كان الكثير من الاعتقالات خلال شـهر فبراير يتعلق بالنسـاء المشـاركات فى التجمعات الاحتجاجية حيث اعتقل عدد من النســاء من قبل قوات الأمن خلال مظاهرة فى ١٣ فبراير احتجاجا على اســتمرار اعتقال محمد على طاهري زعيم مذهب « حلقة عرفان» كانت الســيدات : « فيروزة رنجبر» «مريم داودى اميد» الدكتورة«الهى» و« زهرا شــافعى» من ضمن المعتقلين.

انتهاكات الحقوق الأساسية

ومن أهم الانتهاكات لحقوق الأنسـان فى الشـهر الماضى يمكن الإشـارة الى تنفيذ خطط القمع لفرض الحجاب القســرى على النســاء وحرمانهن من المشــاركة المتكا تفة مع الرجال فى النشاطات الاجتماعية. وفى هذا الصدد صرح احد المستشارين لوزارة الداخلية أنه قد تم الإبلاغ عن خطة الفصل الجنسى للموظفين، وتم تنفيذها فى الكثير من القطاعين العام والخاص.
هذا وأكد «قاضــى بور» وهو أحد النواب لمجلس نظام الملالى على تدبير الشــؤون العائلية كمهنة الرئيسية للنساء وقال: أن القسم الأكبر من مسؤولية تعليم وتربية الأولاد هو على عاتق المرأة وهى مسؤولة لتربية الأولاد واذا كان من المقرر أن تحضر النساء الى الإدارات فمن يربى الأولاد؟

هذا وفى خلال اليوم الثانى من إقامة مهرجان سينمائى الـ«فجر» الذى عقد فى برج الـ«ميلاد» بطهران انتشرت الدوريات فى الشوارع قرب «برج ميلاد» للسيطرة على النساء واعتقال من لا يراعى الحجاب المناسب حسب وصفهم.

وأفادت وسائل الإعلام الحكومية لأخبار عن ارتفاع نسبة البطالة بين النساء وفى هذا الصدد كتبت وكالة «ايلنا» الحكومية : « إن معدل البطالة بين النساء هو أكثر من ضعف المعدل بين الرجال.

وفى هذا الصدد ذكرت وكالة الـ«ايسنا» الحكومية :« إن معدل البطالة بين النساء قد بلغت ٤٠ ٪ حيث ٨٠٪ من النساء ربات البيوت.

وعلاوة على حالات أعلاه شهد شهر شباط –فبراير المزيد من حالات الانتحار بين النساء. وفى نموذج مروع أقدمت امرأة حامل بالغة من العمر ٢٦ عاما على الانتحار وأنهت حياتها بحرق نفسها. وفى قرية بالقرب من مدينة «كرمانشاه» أقدمت فتاة شابة على الانتحار من خلال بإطلاق النار على نفسها ببندقية صيد.

احتجاجات النساء

كانت احتجاجات وتجمعات النساء مستمرة فى شهر شباط – فبراير . وفى ١١ شباط – فبراير عقدت مجموعة من أمهات الشهداء و عوائل السجناء السياسيين تجمعا احتجاجيا معبرين عن تضامنهم مع السيدة «سيمين عيوض زاده » وهى والدة السجين السياسى السابق «أميد على شناس» والسيد «هاشم زينالى» وهو والد « سعيد زينالى» الطالب الذى هو فى إعداد المفقودين منذ عام ١٩٩٩ واللذان تم

استدعاء كليهما الى المحكمة من قبل سلطة القضائية الإيرانية. كانت الأمهات يحملن لافتات معبرات عن دعمهن عن هذين الوالدين. شاركت فى هذا التجمع كل من السيدات شعلة باكروان وهى أم «ريحانة جبارى» التى أعدمت كونها دافعت عن نفسها وشرفها وقتلت رجلا من عناصر المخابرات الإيرانية حاول اغتصابها، شهين مهين فر ام «امير ارشد تاجمير» من شهداء الانتفاضة فى عام ٢٠٠٩ ، اكرم نقابى أم « سعيد زينالى» الطالب من إعداد المفقودين منذ عام ٢٠٠٩ ، حورى جولستانى أم «بهنود رمضانى» شهيد الانتفاضة فى عام ٢٠٠٩ ، منصوره به كيش وهى اخت لعدد من الشهداء الذين ضحوا بأنفسهم فى ثمانينات القرن الماضى، شهناز كريم بيجى والدة «مصطفى كريم بيجى» شهيد آخر من الانتفاضة فى عاشوراء عام ٢٠٠٩ والأم أسانلو.

هذا وفى صباح يوم ١٢ شباط – فبراير اقيم مراسيم تخليد فى ذكرى استشهاد «محمد مختارى» شهيد الانتفاضة فى عام ٢٠٠٩ بحضور عائلته والدكتور محمد ملكى وسائر عوائل الشهداء معبرين عن تعاطفهم مع عائلة هذا الشباب ومتعهدين ببقائهم ومثابرتهم حتى النهاية. يذكر أن محمد مختارى من مواليد عام ١٩٨٩ فقد حياته أثناء انتفاضة شعبية فى عام ٢٠٠٩ بعد أن فتح رجال الأمن النار على المحتجين.